بَابُ: كَيْفَ يُلَبِّي المحْرِمُ فِي الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ[١]

٨١٧- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا يَقُولُ: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ»** لاَ يَزِيدُ عَلَى هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ[٢].

---

(١) من كتابي «الجامع العام في الأدعية والأذكار» (٢/٤٠٩-٤٢٦).

(٢) **صحيح**: أَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٤٠)، وله أطراف، ومُسلِمٌ (١١٨٤)، وأبو داود (١٧٤٧-١٨١٢)، والنَّسائِيُّ في «المجتبى» (٥/١٣٦-١٥٩-١٦٠-١٦١)، وفي «الكبرى» (٣٧٣١)، والتِّرمِذِيُّ (٨٢٥-٨٢٦)، وابن ماجه (٢٩١٨-٣٠٤٧)، وأحمد (٢/٢٨-٣٤-٤١- ٤٣- ٤٧- ٤٨- ٥٣- ٧٧- ٧٩- ١٢٠- ١٣١)، ومالكٌ في «الموطَّأ» (٢٧١)، والشَّافعيُّ في «المسند» (٧٨٩)، وفي «الأم» (٢/ ١٣٢- ١٣٣)، والطيالسي (١٩٣٣) (١٩٤٧)، وعبد بن حميد (٧٢٧)، والحُميديُّ (٦٦٠)، وابن أبي شيبة (٥/٢٦٠-٢٦٢-٢٦٣)، والدَّارِميُّ (١٨٠٨)، والطرسوسي في «مسنده» (٧٦-٩٨)، والبزار (٥٤٦٢-٥٦٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٧٩١-٣٢٦٤)، وأبو عوانة (٣٧١٨-٣٧٢٥)، وابن خزيمة (٢٦٢١-٢٦٢٢-٢٧١٦)، وأبو يعلى (٥٦٩٢-٥٨٠٤-٥٨١٥)، وابن حبان (٣٧٩٩)، وابن الجارود (٤٣٣)، وابن المنذر في «الإقناع» (٧٣)، والسراج (٢١٢٨)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٥/٣٨٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/٢١٤-٢١٥)، والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٢٠٠٥-٢٧٤٤-٣٩٨٩-٤٣٤٧-٥٠٣٨-٥٠٤٠)، وفي «الشاميين» (٣٥٢-٣٨٢-٧١٥-٣٤٥٦)، وفي «الصغير» (١٢٨-٢٢٩)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/١٢٤-١٢٥)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزُّهْرِيّ» (٣١٢-٣٥٨)، والدَّارَقُطنيُّ (٢/٢٢٥-٢٢٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٧٠٤-٢٧٠٧)، وفي «الحلية» (٦/١٧٤-٥/١٩٦)، وابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (١٥/١٢٥-١٢٦) ، وابنُ حَزم في «المحلى» (٧/٩٣-٩٤)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/٤٤)، وفي «الصغير» (٢/١٥٢)، وفي «المعرفة» (٧/١٣٤) وفي «دلائل النبوة» (٥/٤٣٩-٤٤٠)، والخطيب في «تاريخه» (٣/٧٣-٦/٤٥-٤٦)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٨٦٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/٣١-٣٢)، والرافعي في «التدوين» (٣/٧٢-٧٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/١٣٦)، وأبو علي الصواف في «فوائده» (١٠)، وأبو القاسم الجوهري في «مسند=

=الموطأ» (٦٦٣)، وغيرُهُم.

انظر «العلل» للدَّارَقُطنيِّ (١٣/ ٥٠)، واللهُ أعلَمُ.

قال التِّرمِذِيُّ في «جامعه»: وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِنْ زَادَ فِي التَّلْبِيَةِ شَيْئًا مِنْ تَعْظِيمِ اللهِ فَلاَ بَأْسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِنَّمَا قُلْنَا: لاَ بَأْسَ بِزِيَادَةِ تَعْظِيمِ اللهِ فِيهَا لِمَا جَاءَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ حَفِظَ التَّلْبِيَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ زَادَ ابْنُ عُمَرَ فِي تَلْبِيَتِهِ مِنْ قِبَلِهِ: لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالعَمَلُ.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٤٨٠): وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الِاقْتِصَارَ عَلَى التَّلْبِيَةِ الْمَرْفُوعَةِ أَفْضَلُ لِمُدَاوَمَتِهِ هُوَ ﷺ عَلَيْهَا، وَأَنَّهُ لَا بَأْسَ بِالزِّيَادَةِ لِكَوْنِهِ لَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ وَأَقَرَّهُمْ عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ وَبِهِ صَرَّحَ أَشْهَبُ وَحكى ابن عَبْدِ الْبَرِّ عَنْ مَالِكٍ الْكَرَاهَةَ قَالَ: وَهُوَ أَحَدُ قَوْلَيِ الشَّافِعِيِّ، وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ: حَكَى أَهْلُ الْعِرَاقِ عَنِ الشَّافِعِيِّ - يَعْنِي فِي الْقَدِيمِ - أَنَّهُ كَرِهَ الزِّيَادَةَ عَلَى الْمَرْفُوعِ. وَغَلِطُوا بَلْ لَا يُكْرَهُ وَلَا يُسْتَحَبُّ، وَحَكَى التِّرْمِذِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: فَإِنْ زَادَ فِي التَّلْبِيَةِ شَيْئًا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ فَلَا بَأْسَ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَفِظَ التَّلْبِيَةَ عَنْهُ ثُمَّ زَادَ مِنْ قِبَلِهِ زِيَادَةً، وَنَصَبَ الْبَيْهَقِيُّ الْخِلَافَ بَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيِّ فَقَالَ: الِاقْتِصَارُ عَلَى الْمَرْفُوعِ أَحَبُّ وَلَا ضِيقَ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا، قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ زَادَ فَحَسَنٌ وَحَكَى فِي «الْمَعْرِفَةِ» عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: وَلَا ضِيقَ عَلَى أحد فِي قَول مَا جَاءَ عَن ابن عُمَرَ وَغَيْرِهِ مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ وَدُعَائِهِ، غَيْرَ أَنَّ الِاخْتِيَارِ عِنْدِي أَنْ يُفْرِدَ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ. انْتَهَى. وَهَذَا أَعْدَلُ الْوُجُوهِ؛ فَيُفْرِدُ مَا جَاءَ مَرْفُوعًا وَإِذَا اخْتَارَ قَوْلَ مَا جَاءَ مَوْقُوفًا أَوْ أَنْشَأَهُ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ مِمَّا يَلِيقُ قَالَهُ عَلَى انْفِرَادِهِ حَتَّى لَا يَخْتَلِطَ بِالْمَرْفُوعِ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِحَالِ الدُّعَاءِ فِي التَّشَهُّدِ فَإِنَّهُ قَالَ فِيهِ: **«ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ وَالثَّنَاءِ مَا شَاءَ»** أَيْ: بَعْدَ أَنْ يَفْرُغَ مِنَ الْمَرْفُوعِ كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

(تكميل): لَمْ يَتَعَرَّضِ الْمُصَنِّفُ لِحُكْمِ التَّلْبِيَةِ وَفِيهَا مَذَاهِبُ أَرْبَعَةٌ يُمْكِنُ تَوْصِيلُهَا إِلَى عَشْرَةٍ:

الْأَوَّلُ: أَنَّهَا سُنَّةٌ مِنَ السُّنَنِ لَا يَجِبُ بِتَرْكِهَا شَيْءٌ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ.

ثَانِيهَا: وَاجِبَةٌ وَيَجِبُ بِتَرْكِهَا دَمٌ حَكَاهُ الْمَاوَرْدِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَقَالَ: إِنَّهُ وَجَدَ للشَّافِعِيّ نَصًّا يدل عَلَيْهِ وَحَكَاهُ ابْنُ قُدَامَةَ عَنْ بَعْضِ الْمَالِكِيَّةِ وَالْخَطَّابِيُّ عَنْ مَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَأَغْرَبَ النَّوَوِيُّ فَحَكَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهَا سُنَّةٌ وَيَجِبُ بِتَرْكِهَا دَمٌ وَلَا يُعْرَفُ ذَلِك عِنْدهم، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْجَلَّابِ قَالَ: التَّلْبِيَةُ فِي الْحَجِّ مَسْنُونَةٌ غَيْرُ مَفْرُوضَة، وَقَالَ ابْنُ التِّين: يُرِيدُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَرْكَانِ الْحَجِّ وَإِلَّا فَهِيَ وَاجِبَةٌ وَلِذَلِكَ يَجِبُ بِتَرْكِهَا الدَّمُ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً لَمْ=

٨١٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»**(١).

=يَجِبْ، وَحَكَى بن الْعَرَبِيِّ أَنَّهُ يَجِبُ عِنْدَهُمْ بِتَرْكِ تَكْرَارِهَا دَمٌ، وَهَذَا قَدْرٌ زَائِدٌ عَلَى أَصْلِ الْوُجُوبِ.

ثَالِثُهَا: وَاجِبَةٌ لَكِنْ يَقُومُ مَقَامَهَا فِعْلٌ يَتَعَلَّقُ بِالْحَجِّ؛ كالتَّوَجُّهِ عَلَى الطَّرِيق وَبِهَذَا صَدَّرَ ابْنُ شَاسٍ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ كَلَامَهُ فِي «الْجَوَاهِرِ» لَهُ، وَحَكَى صَاحِبُ «الْهِدَايَةِ» مِنَ الْحَنَفِيَّةِ مِثْلَهُ، لَكِنْ زَادَ الْقَوْلَ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ التَّلْبِيَةِ مِنَ الذِّكْرِ كَمَا فِي مَذْهَبِهِمْ مِنْ أَنَّهُ لَا يَجِبُ لَفْظٌ مُعَيَّنٌ، وَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ: قَالَ أَصْحَابُ الرَّأْيِ: إِنْ كَبَّرَ أَوْ هَلَّلَ أَوْ سَبَّحَ يَنْوِي بِذَلِكَ الْإِحْرَامَ فَهُوَ مُحْرِمٌ.

رَابِعُهَا: أَنَّهَا رُكْنٌ فِي الْإِحْرَامِ لَا يَنْعَقد بِدُونِهَا حَكَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَأَبِي حنيفَة وابن حَبِيب مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَالزُّبَيْرِيُّ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ، وَأَهْلُ الظَّاهِرِ، قَالُوا: هِيَ نَظِيرُ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ لِلصَّلَاةِ، وَيُقَوِّيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ بَحْثِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِحْرَامِ وَهُوَ قَوْلُ عَطَاءٍ، أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنهُ قَالَ: التَّلْبِيَة فَرْضُ الْحَجِّ، وَحَكَاهُ بن الْمُنْذر عَن ابْنِ عُمَرَ وَطَاوُسٍ وَعِكْرِمَةَ، وَحَكَى النَّوَوِيُّ عَنْ دَاوُدَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِهَا وَهَذَا قَدْرٌ زَائِدٌ عَلَى أَصْلِ كَوْنِهَا رُكْنًا.

ولمزيد فائدة، انظر: «شرح مسلم» للنووي (٨/٢٦٦)، و«عارضة الأحوزي» (٤/٣٤-٣٩)، و«بذل المجهود» (٩/٣١)، و«معالم السنن» (٢/١٤٩)، و«تهذيب السنن» لابن القيم (٣/٤٨٦)، و«عون المعبود» (٣/٤٨٥)، و«المحلى» (٧/٩٣-٩٤)، و«التمهيد» (١٥/١٢٧-١٣٥)، و«شرح السنة» (٧/٤٩-٥٢)، و«الأم» (٢/١٣٣)، و«شرح المعاني» للطحاوي (٢/١٢٥)، و«صحيح ابن خزيمة» (٤/١٧٢)، و«المجموع» للنووي (٧/٢١٦)، و«مسائل الإمام أحمد» (٨١٣-٨١٤)، و«شرح العمدة» لابن تيمية (٢/٥٨٦)، و«مجموع الفتاوي» (٢٦/١١٤-١١٥)، و«الإنصاف» (٣/٤٥٢-٤٥٣)، و«المبسوط» (٤/٥)، و«الهداية» (١/١٣٩)، وغيرَهم، واللهُ أعلَمُ.

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ البُخاريُّ (١٥٥٠)، وأحمد (٦/٣٢-١٠٠-١٨١-٢٢٩-٢٣٠-٢٤٣)، والطيالسي (١٥١٣)، وأبو يعلى (٤٦٧١)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/١٢٤)، وفي «أحكام القرآن» (٢/٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٨)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/٤٤-٤٥)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/٥٤)، وإسحاق بن راهويه (١٥٩٢)، والجوزقي في «المتفق»، ومسدد كما في «تغليق التعليق» (٣/٥٤)، وابن أبي شيبة (١٣٤٦٥)، وغيرُهُم بإسناد فيه اختلاف لا يضر، وانظر: «أطراف المسند» (٩/٢٨٨)، و«فتح الباري» (٣/٤١١)، و«إتحاف المهرة» (٢٢٩٨٧)، و«هدي الساري» (٣٥٨)،=

٨١٩- وَعَنْ جَابِرٍ فِي صِفَةِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ حَدِيْثٌ طَوِيلٌ، وَفِيْهِ... فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ **«لَبَّيْكَ اللهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ»** وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ(١).

=و«العلل» لابن أبي حاتم (٨٠٧-٨٤٣)، و«الإلزامات والتتبع» (٣٧٣)، و«العلل» للدَّارَقُطنيِّ (١٥/١٤٨)، وغيرَهُم، واللهُ أعلَمُ.

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ مُسلِمٌ (١٢١٨)، وأبو داود (١٨١٣-١٩٠٥-١٩٠٦-١٩٠٧-١٩٠٨-١٩٠٩-١٩٣٦) والنَّسائِيُّ (١/ ١٢٢- ١٢٣- ١٩٥- ٢٩٠- ٢٩١- ٢/ ١٥- ١٦-٥١/ ١٤٣- ١٤٤- ١٥٥- ١٥٦- ١٦٢- ١٦٤- ١٧٦- ٢٢٨- ٢٢٩- ٢٣٠- ٢٣٥- ٢٣٦- ٢٣٩- ٢٤١- ٢٤٣- ٢٤٤- ٢٥٥- ٢٥٦- ٢٦٧- ٢٦٨- ٢٧٤- ٢٧٥- ٧/ ٢٣١)، والتِّرمِذِيُّ (٨١٧-٨٥٦- ٨٥٧- ٨٦٢- ٨٦٩- ٢٩٦٧)، وابن ماجه (١٠٠٨- ٢٩١٣- ٢٩١٩- ٢٩٥١- ٢٩٦٠- ٣٠٧٤- ٣١٥٨)، وأحمد (١٤٤٠- ١٤٥٤٩- ١٤٦٦٠- ١٤٦٦١-١٥٠٠٧- ١٥١٦٩- ١٥١٧٠- ١٥١٧١- ١٥١٧٢-١٥١٧٣-١٥٢٤٣- ١٥٢٧٥)، وفي «مسائله» برواية عبد الله (٩٧٧)، ومالكٌ في «الموطَّأ» (ص٢٩٤-٢٩٩- ٣٠٠-٣٠١)، والطيالسي (١٧٧٣)، والحُميديُّ (١٢٦٧-١٢٦٩-١٢٨٨)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٢٣)، وفي «الجزء المفقود» (١٩٢- ٣٧٧- ٣٨١- ٤٠٥- ٤٢٢- ٤٢٧)، والدَّارِميُّ (١٨٠٥-١٨٤٠-١٨٥٠-١٨٥١)، والبزار (٤٨٩)، وابن خزيمة (٢٥٣٤- ٢٦٠٣- ٢٦٢٠- ٢٦٢٦- ٢٦٨٧- ٢٧٥٤- ٢٧٥٥- ٢٧٥٦- ٢٧٥٧- ٢٨٠٢- ٢٨٠٩- ٢٨١١- ٢٨١٢-٢٨١٥- ٢٨٢٤- ٢٨٢٦- ٢٨٥٣- ٢٨٥٥- ٢٨٥٧- ٢٨٥٨- ٢٨٦٤- ٢٨٩٠- ٢٨٩٢- ٢٩٤٤)، وفي «حديث علي بن حجر» (٣٣٩)، وأبو يعلى (١٨١٠-١٨٨٢-١٨٩٧-٢٠٢٧-٢٠٢٨-٢٠٢٦-٢٢٠٢-٦٧٣٩)، وأبو عوانة (٣٣٨٠- ٣٤٠٠- ٣٤٠٦- ٣٤١٣- ٣٤١٦)، وابن الجارود (٤٥٤-٤٥٥-٤٦٥- ٤٦٩)، وابن حبان (٣٨١٠-٣٨٤٢-٣٩٤٣-٣٩٤٤-٤٠١٨-٤٠٢٠)، وعبد بن حميد (١١٣٥)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/١٢٠-١٢٤-١٤٠-١٥٩-١٩٠- ١٩١)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢٤٣٤- ٤٣٠٠- ٤٣٠١)، وفي «أحكام القرآن» (٢٣/٢)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٠٢٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (٥٢٦)، والسَّهميُّ في «تاريخ جُرجان» (٣٦٦-٣٦٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٢٨٢٧-٢٨٢٨-٢٨٢٩)، وفي «الحلية» (٣/٢٠٠)، (٩/٢٢٩)، وفي «المعرفة» (٧٣٤٠)، وابنُ عبدِ البرِّ=

٨٢٠- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ الزُّبَيْدِيِّ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا مِنْ قَرْنٍ وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنَا قُلْنَا:

لَبَّيْكَ تَعْظِيمًا إِلَيْكَ عُذْرًا ... هَذِي زُبَيْدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْرًا

يَقْطَعْنَ خَبْتًا وَجِبَالا وَعْرًا ... قَدْ جَعَلُوا الأَنْدَادَ خَلُّوا صِفْرًا

وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وُقُوفًا بِبَطْنِ مُحَسِّرٍ نَخَافُ أَنْ يَتَخَطَّفَنَا الْجِنُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«ارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ؛ فَإِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ إِذَا أَسْلَمُوا»**، وَعَلَّمَنَا التَّلْبِيَةَ: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ»**[(١)].

=في«الاستذكار» (١٣/٩٥-٩٦) ، وفي «التمهيد» (٢/٦٨-٧٠-٧٩-٨٠-٩٤-١١٠-١١١)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٣/٣١٥)، (٥/٦-٩-٣٢-٤٥-٧٤-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-١١٤-١١٥-١٧٠) وفي «دلائل النبوة» (٥/٤٣٢-٤٣٨)، وفي «الصغرى» (١٦٢٤-١٦٤٢-١٦٧٥)، وفي «معرفة السنن»(٢٩٧١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢/ ٦٤٢- ٦٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٦٢-١٨٧٦-١٩٠٠-١٩٠١-١٩١٨-١٩٢٦) وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (١/٥٣٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٧٦)، وابن خيثمة في «تاريخه» (٧٠٨-٧٠٩)، والمروزي في «السنة» (٣١٥-٣١٦-٣٢٢)، وابنُ حَزم في «حجة الوداع» (٦٣)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٣٠١)، والطبري في «تفسيره» (٢/٥٢٤)، والدوري في «جزء فيه قراءات النبيِّ ﷺ» (٢٠)، والفَاكهيُّ في «أخبار مكة» (٩٨٤)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/٤٤١-٤٤٢)، وفي «نتائج الأفكار» (٥/٢٤٨-٢٤٩) وغيرُهُم، بعضهم مطولًا، وبعضهم مختصرًا، واللهُ أعلَمُ.

(١) **ضعيف جدًّا:** أَخْرجَهُ البزار (١٠٩٣- كشف الأستار)، والطَّحاويُّ (٢/١٢٤-١٢٥)، وابن قانع في «معجمه» (٢/٢١٦٩-٢١٧)، والطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٢٣٠٣)، وفي «الصغير» (١٥٧)، وابنُ عَديٍّ في «الكامل» (٤/١٣٥٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/٢٥٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٧٠)، والخطيب في «تاريخه» (٥/٢٨١-٢٨٢) من طرق[١] عن محمد بن زياد بن زبار الكلبي، ثنا شرقي بن قطامي=

---

[١] رواه أبو أمية محمد بن إِبْرَاهِيم الطرسوسي، والعباس بن أبي طالب، وأحمد بن علي الخزاز، وأحمد بن=

٨٢١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: **«لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ»**(١).

=أنا أبو طلق العائذي، قال: سمعت شُرَحْبِيلَ بْنَ الْقَعْقَاعِ، يقول: سمعتُ عَمْرِو بْنَ مَعْدِ يَكْرِبَ يقول...

قال البزار: إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالثَّابِتِ، وَإِنَّمَا يُحْتَمَلُ إِذَا لَمْ نَعْرِفْ غَيْرَهُ.

وقال الطَّبرانيُّ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ شَرْقِيِّ بْنِ الْقُطَامِيِّ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ زَبَّارٍ الْكَلْبِيُّ.

وقال الهيثميُّ في «المَجمَع» (٣/٢٢٢): فيه شرقي بن قطامي، وهو ضعيف.

قُلتُ: ومحمد بن زياد بن زبار، قال ابن معين: لا شيء، وقال صالح بن جزرة: ليس بذاك، ورواه عمرو بن شمر الكُوفيُّ، عن أبي طوقي، عن شرحبيل بن القعقاع عن عمرو بن معد يكرب.

أَخْرجَهُ الفسوي في «المعرفة» (١/٣٣٢-٣٣٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٤٨٦)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٧/٤٦-٤٧)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٠٦٨-٥٠٦٩).

قُلتُ: إسناده واهٍ، قال ابن حبان: لست أعرف أبا طوق هذا من هو، وعمرو بن شمر كان رافضيًّا يكذب، والخبر ما أراه محفوظًا «الثقات» (٤/٣٦٥)، واللهُ أعلَمُ.

(١) **اختلف في وصله وإرساله:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (١٣٤٦٨)، وأحمد (٢/٣٤١-٣٥٢-٤٧٦)، وابن ماجه (٢٩٢٠)، والنَّسائِيُّ في «المجتبى» (٥/١٦١-٢٧٥١)، وفي «الكبرى» (٣٧٣٣)، وابن خزيمة (٢٦٢٣-٢٦٢٤)، والطيالسي (٢٣٧٧)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/٤٣٦)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٣٦-٣٧)، و«المحلى» (٧/٩٤)، والطَّحاويُّ في «شرح المعاني» (٢/١٢٥)، وفي «أحكام القرآن» (٢/٢٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/٢٧٥)، وابن حبان (٣٨٠٠)، والدَّارَقُطنيُّ (٢/٢٢٥)، والحاكم (١/٤٤٩-٤٥٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/٢٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٤٢)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/٤٥)، وفي «معرفة السنن» (٧/١٣٥). =

=محمد بن عباد الجوهري البغدادي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة عن محمد بن زياد بن زبار بهذا الإسناد. ورواه أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي عن محمد بن زياد عن شرقي عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعت عمرو بن معد يكرب.

أَخْرجَهُ ابن منده «الإصابة» (٧/١٤٦)، قال الحافظ، وابن الصلت: متروك.

=من طرق[١] عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: ...فذكره.

قال النَّسائيُّ: لا أعلم أحدًا أسند هذا الحديث غير عبد الله بن الفضل، وعبد الله بن الفضل ثقة.

وقال أيضًا: لا أعلم أحدًا أسند هذا عن عبد الله بن الفضل إلا عبد العزيز، ورواه إسماعيل ابن أمية مرسلًا.

وقال الحاكمُ: صحيح على شرط الشيخين، وانظر: «الصحيحة» (٢١٤٦).

قُلتُ: وهو كما قال، والماجشون ثقة، ثبت، ولم ينفرد عبد الله بن الفضل به، بل تابعه سعيد ابن مُسلِمٌ بن بانك، سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول: سمعت أَبَا هُرَيْرَةَ يقول ...فذكره.

أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٦٢٥١) عن محمد بن علي الصائغ ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا سعيد بن مسلمٍ، به.

وخالد بن يزيد، كذبه ابن معين وغيره.

انظر: «الميزان» للذهبي (١/٦٤٦).

طريق أخرى: قال الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٤٣٤١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: نا مَرْوَانُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: نا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: نا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **«لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ»**، وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، وَلَا عَنْ زَكَرِيَّا إِلَّا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، تَفَرَّدَ بِهِ مَرْوَانُ بْنُ عُبَيْدٍ.

قال فيه البُخاريُّ: منكر الحديث. «الميزان» (٤/٩٢). =

[١] ورواه يزيد بن هارون عن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أَخْرجَهُ ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٢٧٥)، وقال: قُلتُ لأبي: أيهما أصح؟ قال: لا أدري غير أن الناس على حديث الأعرج أكثر، ويزيد بن هارون، ثقة.

٨٢٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ فَلَمَّا قَالَ: **«لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ»**، قَالَ: **«إِنَّمَا الخَيْرُ خَيْرُ الآخِرَةِ»**(١).

=**قُلتُ:** وعلقه الشَّافِعيُّ في «المسند» (١/٣٠٤) فقال: وذكر عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن عبد الله بن الفضل ...فذكره، ومن طريق الطَّبرانيِّ الحافظُ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/٢٤٥).

وانظر: «الصحيحة» (٢١٤٦).

(١) **ضعيف:** رواه عنه الضحاك بن مزاحم، وعكرمة وسعيد بن جبير.

أما رواية الضحاك عنه: فرواها أحمد (١/٢٦٧-٣٠٢)، وابن أبي شيبة (١٣٤٦٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/١٧٧)، والحارث في «مسنده» كما في «زوائده» (١٢٣) من طريق أبي إسحاق عن الضحاك بن مزاحم، قال: كان ابن عباس إذا لبى يقول: لبيك اللّهم لبيك، لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك، والملك لا شريك لك.

قال: وقال ابن عباس: انته إليها فإنها تلبية رسول الله ﷺ، والسياق لأحمد.

قُلتُ: والحديث ضعيف، الضحاك لا سماع له من ابن عباس، كما قال ذلك يونس بن عبيد، وعبد الملك بن ميسرة، وشعبة، وأحمد بن حنبل، وانظر: «جامع التحصيل» (٢٤٢-٢٤٣) و«الجرح والتعديل» (٤/٤٥٨)، و«تهذيب الكمال» (١٣/٢٩٣).

تنبيه: أعل الحديث مخرج «مسند أحمد» تابع «مؤسسة الرسالة» (٤/٢٢٩) بانفراد زهير عن أبي إسحاق، وبالعلة السابقة الذكر، وذكر أن زهيرًا سمع من أبي إسحاق بآخرة، ولا يسلم له في هذا، وإن كان قد سبق إلى هذا، وزد على ذلك بأن زهيرًا لم ينفرد به، فقد تابعه شريك عند ابن سعد، وشريك يحتج به في المتابعات كهنا، بل قد قيل: إنه من أوثق الناس في أبي إسحاق فانتفت هذه العلة، وتبقى في الحديث العلة السابقة، وقد صححه مخرج «مسند الحارث»، فلم يصب.

قُلتُ: وفي الحديث علة أخرى، هي الخلاف في الرفع والوقف.

فرفعه عن أبي إسحاق من سبعة خالفهما سفيان، وإسرائيل، وأبو الأحوص، إذ وقفوه والحق معهم ، وقد رجح الوقف أبو حاتم.

وانظر: «العلل» (٨٤٢) .

وأما رواية عكرمة عنه: =

=ففي «الأوسط» للطبراني (٥٤١٩)، وابن خزيمة (٢٨٣١)، وابن الجارود (٤٧٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢٣٣/٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٤٥/٥)، والحاكمُ (٤٦٥/١) من طريق محبوب بن الحسن عن داود بن أبي هند عَنْ عِكْرِمَةَ عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات فلما قال: **«لبيك اللّهم لبيك»، قال: «إنما الخير خير الآخرة»**.

قُلتُ: وجميل نقل ابن عدي عن عبدان أنه كذبه، ولا يعلم من وثقه غير ابن حبان، ومسلمة ابن قاسم، وأحسن ما يقال في حديثه: حسن عند المتابعة، وقد انفرد هنا عن داود.

قال الحاكمُ: قد احتج البُخاريُّ بعكرمة، واحتج مُسلِمٌ بداود، وهذا الحديث صحيح، ولم يخرجاه[١].

وقال الهيثميُّ في «المَجمَع» (٢٢٣/٣): رواه الطَّبرانيُّ في «الأوسط»، وإسناده حسن.

وقال الألباني في «الصحيحة» (١٨١/٥): وهذا إسناد حسن، رجاله رجال الصحيح وفي محبوب – وهذا لقبه، واسمه: محمد بن الحسن بن هلال – خلاف، والراجح أنه حسن الحديث، وقد روى له البُخاريُّ حديثًا واحدًا.

قُلتُ: ذكر ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤٥٩/٢) ما يشعر بإعلاله حيث قال: ورواه سعيد بن منصور من حديث عكرمة مرسلًا.

قُلتُ: ولعكرمة رواية أخرى عند مسلم (٨٦٨/٢)، والترمذيِّ (٢٦٩/٣-٢٧٠) وغَيرِهما من طريق هِلاَلِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ الحَجَّ، أَفَأَشْتَرِطُ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**، قَالَتْ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: **«قُولِي لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ...»** الحديث، والسياق للترمذي، وسنده صحيح.

أما رواية سعيد بن جبير عنه: =

[١] قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢٣٤/٥): وليس كما قال، بل هو معلول، أَخْرجَهُ سعيد بن منصور، عن هشيم عن داود بن أبي هند ، عَنْ عِكْرِمَةَ بن خالد المخزومي، أنه سُئِلَ عن التلبية... ثم قال: فكأنه وقع في رواية جميل عكرمة غير منسوب، فظن أنه مولى ابن عباس، ووصل الحديث بذكر ابن عباس فيه وهمًا، وهشيم أحفظ من محبوب، وأعرف بحديث داود، وروايته هي الراجحة. اهـ.

٨٢٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لَبَّيْكَ حَجًّا حَقًّا تَعَبُّدًا وَرِقًّا»**(١).

=ففي البزار (١٣/٢) كما في «زوائده» من طريق كُدَيْنَةَ، عَن عَطاء بْنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيد بْنِ جُبَير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةُ مُوسَى ﷺ: لَبَّيْكَ عَبدك، وَابن عَبدك، وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ عِيسَى ﷺ: لَبَّيْكَ عَبدك وَابن أَمَتِكَ وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ النبِي ﷺ: **«لبيك لا شريك لك لبيك»**.

عطاء مختلط، وقد تفرد عنه من تقدم، كما قال البزار.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح:** ورد عن أنس من رواية يحيى بن سيرين، وأنس بن سيرين.

أولًا: رواية يحيى بن سيرين: رواها هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن يحيى.

واختلف على هشام في الرفع والوقف، حيث رواها النضر بن شميل عنه به مرفوعة، ورواها حماد بن زيد عنه به موقوفة.

*** طريق الوقف:**

وهي رواية حماد بن زيد عن هشام بن حسان.

أَخْرجَهُ مسدد كما في «المطالب العالية» (٣٤٥/٣)، والبزار (٦٨٠٤)، والدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٣/١٢)، ومحمد بن علي الصوري في «الفوائد المنتقاة» (٧٩) من طريق خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي المقرئ، كلهم من طريق حماد بن زيد، حَدَّثَنَا هشام بن حسان القردوسي عن حفصة بنت سيرين، عن يحيى بن سيرين قال: كانت تلبية أنس: لبيك حقًّا حقًّا، تعبدًا ورقًّا.

*** طريق الرفع:**

أَخْرجَهُ البزار عن بعض أصحابه (١٠٩٠)، والخطيب في «تاريخه» (٢١٥/١٤-٢١٦) من طريق يحيى بن محمد بن أَعْيَنَ، كلاهما عن النضر به، ولفظها: سمعت رسول الله ﷺ يلبي: **«لبيك حقًّا حقًّا، تعبدًا ورقًّا»**.

قال الدَّارَقُطنيُّ: تفرد به يحيى بن محمد بن أَعْيَنَ، عن النضر بن شميل، وما سمعناه إلا من ابن مخلد. «تاريخ بغداد (٢١٦/١٤)، و«الأفراد» (٦٤٩-أطراف الغرائب).

قُلتُ: وابن مخلد هو: محمد بن مخلد بن حفص. =

٨٢٤- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ: **«لَبَّيْكَ اللهُمَّ، لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»**(١).

=قال الدَّارَقُطنيُّ: ثقة مأمون. «تاريخ بغداد» (٣/٣١١)»، وفي السند شيخ الخطيب الأزهري، والظاهر أنه محمد بن أحمد، وقد قال عنه: كان صدوقًا «تاريخ بغداد» (١/٣١٩)، لكن رواه هدية بن عبد الوهاب المَروَزِيُّ، عن النضر بن شميل، عن هشام بن حسان، عن يحيى بن سيرين عن أخيه أنس بن سيرين، عن أنس بن مالكٍ.

أَخْرجَهُ الخطيب من طريق الحسين بن الهيثم المَروَزِيِّ، عن هدية به، «تاريخ بغداد» (١٤/٢١٦) فزاد في السند أنس بن سيرين، وبهذه الرواية استدرك الخطيب على كلام الدارقطنيِّ المتقدم.

وأَخْرجَهُ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/٢٤٦-٢٤٧) من طريق الحكم بن سنان قال: حَدَّثَنَا هشام به، وهدية بن عبد الوهاب، قال ابن أبي عاصم: ثقة، وذكره ابن حبان، وقال: ربما أخطأ. «تهذيب التهذيب» (١١/٢٥)، «الثقات» (٩/٢٤٦).

وقال الحافظ: صالح صدوق، ربما وهم، «تقريب التقريب»(٥٧١).

فقد يكون ذكر أنس بن سيرين من أخطائه، على أن كلًّا من يحيى وأنس ابني سيرين، ثقة «تقريب التهذيب» (١١٥-٥٩١).

قُلتُ: والخلاصة: أن هذا الحديث ورد مرفوعًا مرة بذكر أنس بن سيرين، ومرة بدونه، ومرة موقوفًا.

قُلتُ: وقد رجح الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (١٢/٣) الوقف.

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/٥٢٤): ذكر الدَّارَقُطنيُّ في «العلل» الاختلاف فيه، وساقه بسنده مرفوعًا ورجح وقفه، واللهُ أعلَمُ.

وأَخْرجَهُ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/٢٥٣): من طريق إسماعيل، عن الحسن، وقتادة عن أنس ﷺ أن النبيَّ ﷺ كان يلبي: **«لبيك اللّهم لبيك»**، وقال: وإسماعيل المذكور في السند هو: ابن مسلمٍ المكي، وأصله بصري لكنه سكن مكة، ضعفوه من قبل حفظه.

قُلتُ: وفيه عنعنة الحسن وقتادة، واللهُ أعلَمُ.

(١) **صحيح:** ورد عن ابن مسعود من رواية عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، والأسود بن يزيد،=

=وأبي وائل شقيق بن سلمة، وسعيد بن علاقة، وعبد الله بن سخبرة، وعلقمة.

*** أولًا: رواية عبد الرحمن بن يزيد بن قيس:**

وقد اختلف عليه في رفعها ووقفها، حيث رواها كثير بن مدرك عنه به مرفوعة، ورواها إِبْرَاهِيمُ النَّخَعيّ، وعمارة بن عُمَيْرٍ كلاهما عنه به موقوفة، ورواها السبيعي عنه به، واختلف على السبيعي في الرفع والوقف.

طريق الرفع: أخرجها أحمد (١/٣٧٤) (١/٤١٩)، ومُسلِمٌ (٢/٩٣٢-٩٣٣) رقم (١٢٨٣)، والنَّسائِيُّ في «الكبرى» (٢/ ٤٣٣) (٤٠٥٣)، وفي «الصغرى» (٥/ ٢٩٣) (٣٠٤٦)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/٢٢٥)، والطَّبرانيُّ في «الكبير» (١٠/٢٠٦) رقم (١٠٤٨١)، والبَيهَقِيُّ في «الكبرى» (٨/١١٢)، والإسماعيلي في «معجمه» (١/٣٣٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/٢٣٧) من طرق عن حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن كثير بن مدرك عن عبد الرحمن بن يزيد، أن عبد الله لَبَّى حِينَ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ فَقِيلَ: أَعْرَابِيٌّ هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَنَسِيَ النَّاسُ أَمْ ضَلُّوا، سَمِعْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَكَانِ **«لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ»**. لفظ مسلمٍ.

وفي بعض الطرق قرن معه الأسود بن يزيد، وهي رواية عند مسلمٍ.

طريقا الوقف: رواية إبراهيمَ النَّخَعيّ، أخرجها الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/٢٢٤) حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ، فَلَمَّا أَفَاضَ إِلَى جَمْعٍ، جَعَلَ يُلَبِّي فَقَالَ: رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: أَنَسِيَ النَّاسُ أَمْ ضَلُّوا؟ ثُمَّ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

وهذا سند لا يقل عن الحسن، فشيخ الطحاوي نصر بن مرزوق، قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/٤٧٢): كتبنا عنه وهو صدوق.

وباقي السند كلهم ثقات.

*** وأما رواية عمارة:**

فأخرجها ابن أبي شيبة (٣/٢٠٤) رقم (١٣٤٦٩) عن أبي خالد الأحمر عن الأعمش عنه به.

وسندها لا بأس به في المتابعات، أبو خالد الأحمر اسمه: سليمان بن حيان، قال الحافظ في «التقريب» (٢٥٠): صدوق يخطئ.

والذي يظهر أنه لا تعارض بين روايتي الرفع والوقف، وغاية الأمر أن رواية الوقف=

=مختصرة إذ إنها ذكرت فعل ابن مسعود وهو التلبية، وأما رواية الرفع ففيها ذكر فعله مع استشهاده بفعل الرسول ﷺ، واللهُ أعلَمُ.

*** الرواية المختلف في رفعها ووقفها:**

وهي رواية أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد، وقد رواها أبان بن تَغْلِبٍ عنه به مرفوعة، ورواها إسرائيل بن يونس، وشعبة عنه به موقوفة.

طريق الرفع:

أَخْرجَهُا أحمد (١/٤١٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **«لَبَّيْكَ اللَهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»**.

ومن طريق حماد، أخرجها النَّسائيُّ في «الكبرى» (٢/٦٥٦) رقم (٣٧٣٢)، وفي «الصغرى» (٢٧٥٠)، وأبو يعلى (٨/٤٤٠) رقم (٥٠٢٧)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/١٢٤)، والبزار (١٩٠١)، والشاشي (٤٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٦٦)، ورجالها كلها ثقات.

طريقا الوقف:

*** رواية إسرائيل:** أخرجها البُخاريُّ (١٦٨٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا، فَصَلَّى الصَّلاَتَيْنِ كُلَّ صَلاَةٍ وَحْدَهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالعَشَاءُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى الفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ، قَائِلٌ يَقُولُ: طَلَعَ الفَجْرُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: لَمْ يَطْلُعِ الفَجْرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاَتَيْنِ حُوِّلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا، فِي هَذَا المَكَانِ، المَغْرِبَ وَالعِشَاءَ»**، فَلاَ يَقْدَمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتِمُوا، وَصَلاَةَ الفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةُ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الآنَ أَصَابَ السُّنَّةَ»، فَمَا أَدْرِي: أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفْعُ عُثْمَانَ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ.

*** ورواية شعبة عن أبي إسحاق:** أخرجها الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/٢٢٧) حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: ثنا وَهْبٌ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بِعَرَفَةَ فَلَبَّى عَبْدُ اللهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ اللهِ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَذَا الَّذِي يُلَبِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؟...

وذكرها ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٢٩٣) رقم (٨٧٦) تعليقًا. =

=وسندها حسن، وقد قدمها أبو حاتم على رواية أبان، حيث قال: حديث شعبة أصح. اهـ.

وأبان ثقة «التقريب» (٨٧)، لكن روايته عن أبي إسحاق لا يدرى هل كانت قبل التغير أم بعده ، وأما شعبة فسماعه من أبي إسحاق قديم، ولعل هذا سبب تقديم أبي حاتم لرواية شعبة، وهذا أحد طرق الترجيح المشار إليها سابقًا.

ويقال عن رواية أبي إسحاق هنا ما قيل في رواية عبد الرحمن بن يزيد من عدم التعارض بين الرفع والوقف؛ لأن رواية الوقف فيها اختصار، ورواية الرفع شملت رواية الوقف وزيادة.

*** ثالثًا: رواية أبي وائل شقيق بن سلمة:**

رواها عامر بن شقيق عنه به، واختلف على عامر حيث رواها مسعر بن كدام عنه به موقوفة، ورواها شريك عنه به مرفوعة.

طريق الوقف:

أخرجها الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٩/ ٢٤٥)(٩٢٠٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: «لَبَّى عَبْدُ اللهِ حَتَّى رَمَى جمرة العقبة».

وهذا سند صحيح إلى عامر بن شقيق، وكلهم ثقات.

طريق الرفع:

أخرجها ابن خزيمة (٢٨٨٦) عَنْ عَلِيٍّ بن حجر عنه به، قال: رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ بِأَوَّلِ حَصَاةٍ.

وشريك صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء. «التقريب» (٢٦٦).

فمسعر بن كدام أولى منه، وأوثق، فروايته أولى بالتقديم على أنه يمكن الجمع بأن كلًّا من الروايتين اقتصر على جزء من الحديث، وأن الحديث أصله واحد، كما سبق في رواية عبد الرحمن بن يزيد.

لكن الرواية بوجهيها مدارها على عامر بن شقيق وهو الأسدي، وقد ضعفه غير واحد.

قال ابن معين: ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي، وليس من أبي وائل بسبيل، وقال النَّسائيُّ: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٤٩)، وقال الحافظ ابن حجر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٠)، و«التقريب» (٢٨٧): لين الحديث. =

=وانظر: «الجرح والتعديل» (٦/٣٢٢).

وعلى هذا فروايته فيها ضعف، لكن تعتضد ببقية الطرق.

*** ثالثًا: رواية الأسود بن يزيد:**

وهي مرفوعة، أخرجه مُسلِمٌ (٢/٩٣٣) دون رقم (١٢٨٣) من طريق حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن كثير بن مدرك عنه به، وقرن مع الأسود: عبد الرحمن بن يزيد، وقال: سمعنا عبد الله بن مسعود يقول بجمع: سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة ها هنا يقول: **«لبيك اللّٰهم لبيك»**، ثم لبى ولبينا معه.

وأخرجها ابن أبي شيبة (١٣٩٩٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر عن إبراهيمَ عن علقمة عن الأسود عن عبد الله، أنه كان لا يقطع التلبية حتى يرمي جمرة العقبة في أول حصاة.

وهذه الرواية اقتصرت على فعل ابن مسعود فقط.

لكنْ فيها ضَعْفٌ؛ لأن ابن أبي شيبة رواها عن غندر عن سعيد بن أبي عروبة، وقد قال عبد الرحمن بن مهدي: سمع منه غندر في الاختلاط. «الكواكب النيرات» (٣٧).

واللهُ أعلَمُ.

*** رابعًا: رواية سعيد بن علاقة عن ابن مسعود:**

وهي مرفوعة أخرجها أحمد (١/٣٩٤) عن يحيى بن آدم.

والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/٢٢٤) من طريق عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، كلاهما عن شَرِيكٍ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعِ النَّاسَ يُلَبُّونَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَنَسِيتُمْ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

وهذا السند ضعيف من أجل ثوير بن أبي فاختة، وهو ثوير بن سعيد بن علاقة، قال الحافظ في «التقريب»(١٢٥): ضعيف رُمي بالرفض، لكنها تعتضد ببقية الطرق.

*** خامسًا: رواية عبد الله بن سخبرة:**

وهي مرفوعة أخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٩٨٨) وفي «مسنده» (١/١٣٩)، وأحمد (١/٤١٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٠٦)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني=

٨٢٥- وَعَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَفَاضَ عُمَرُ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، وَقَدْ قَصُرَ رَأْسُ رَاحِلَتِهِ حَتَّى كَادَتْ تُصِيبُ وَاسِطَةَ الرَّجُلِ قَالَ: وَهُوَ يُلَبِّي بِثَلَاثٍ «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»، وَكَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، وَإِذَا مَرَّ بِجَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَكَبَّرَ(١).

٨٢٦- وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةُ عُمَرَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ مَرْغُوبًا أَوْ مَرْهُوبًا، لَبَّيْكَ ذَا النَّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ» قَالَ عَبْدَةُ: قَالَ هِشَامٌ: يُبْدِي ذَلِكَ وَيُعِيدُهُ، زَادَ أَبُو خَالِدٍ: لَمْ يَقُلْ يُبْدِي ذَلِكَ وَيُعِيدُهُ(٢).

=الآثار» (٢/٢٢٥)، وفي «أحكام القرآن» (٢/٢٢)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (١٦٩٦) من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن مُجَاهِدٍ عنه به، بنحوه.

قال الحاكمُ: صحيح على شرط مسلمٍ ولم يخرجاه، ووافقه الذَّهبيُّ.

والحارث، قال الحافظ «التقريب» (١٢٦): صدوق يهم.

فالسند حسن في المتابعات.

والخلاصة: أن الحديث مرفوعًا، وبعض طرقه في الصحيح، كما تقدم، وما ورد من رواياته موقوفًا فذلك راجع – فيما يظهر- إلى تصرف الرواة، واختصارهم لمتنه، حيث إن ابن مسعود كان يلبي، وينسب ذلك إلى النبيِّ ﷺ فاقتصر بعض الرواة على فعله، وترك روايته، وبعضهم حفظ عنه الأمرين، فروى كل منهم ما حفظ، والله الموفق.

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٢٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (محمد بن خازم)، عَنِ الْأَعْمَشِ (سليمان بن مهران)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن يزيد النَّخَعيّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بن يزيد النَّخَعيّ به.

وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣/٣٤٥) حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة بن الحجاج، عن منصور بن المعتمر عن إبراهيمَ بن يزيد النَّخَعيّ عن عمر به، مختصرًا على التلبية عند الإفاضة.

قُلتُ: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعيّ لم يدرك عمر ﷺ، لكنه موصول بالطريق الأول، واللهُ أعلَمُ.

(٢) **صحيح:** اخرج ابن أبي شيبة (٤/٢٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بن سليمان الكلابي، وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ=

٨٢٧- وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَزِيدُ فِي التَّلْبِيةِ: لَبَّيْكَ ذَا النَّعْمَاءِ، وَالفَضْلِ الحَسَنِ(١).

٨٢٨- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يُلَبِّي،

=سليمان بن حيان، عَنْ هِشَامِ بن عروة بن الزبير، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِسْوَرِ، به.

وأَخْرجَهُ أبو نعيم في «المستخرج» (٢٧٠٧) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢٤٦/٥) من طريق حرملة بْنِ يَحْيَى، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: فَإِنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول... فذكر التلبية ثم قال: لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُهِلُّ بِإِهْلالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ وَيَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.

(١) **صحيح:** أَخْرجَهُ ابن سعد في «الطبقات» في ترجمة الحسن بن علي كما في «نصب الراية» للزيلعي (١٠٠/٣) أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم الكُوفيُّ، حَدَّثَنَا إسرائيل بن يونس السبيعي، عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن مسلمٍ بن أبي مُسلِمٍ، به.

قال المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٣١٧/٣): الأغر، أبو مُسلِمٍ المديني، نزل الكوفة، وزعم قومٌ أنه أبو عبد الله سلمان الأغر، الذي يروي عنه الزُّهْرِيِّ وأهل المدينة، وذلك وهم ممن قاله.

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣٦٥/١): وزعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر، وهو وهم.

قُلتُ: منهم عبد الغني بن سعيد، وسبقه الطَّبرانيُّ، وزاد الوهم وهمًا فزعم أن اسم الأغر: مُسلِمٌ، وكنيته: أبو عبد الله، فأخطأ فإن الأغر الذي يكنى أبا عبد الله اسمه سلمان لا مُسلِمٌ، وتفرد بالرواية عنه أهل المدينة، وأما هذا فإنما روى عنه أهل الكوفة، وكأنه اشتبه على الطبرانيِّ بمسلمٍ المدني شيخ للشعبي، فإنه يروي أيضًا عن أبي هريرة، لكنه لا يلقب بالأغر، وأما أبو مسلمٍ هذا، فالأغر اسمه لا لقبه، وقال عنه في «التقريب» (٥٤٤): ثقة.

وقال الخطيب في «تاريخه» (٩٦/١٣): مسلمُ بن أبي مُسلِمٍ من تابعي أهل الكوفة شهد مع علي بن أبي طالب حرب الخوارج بالنهروان، وحدث عن عبد الله بن مسعود، وحذيفة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، واللهُ أعلَمُ.

يَقُولُ: «لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ» ، قَالَ سَعْدٌ: المَعَارِجُ! إِنَّهُ لَذُو المَعَارج ومَا هَكَذَا كُنَّا نُلَبِّي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

---

(١) **أعل بالإرسال:** أَخْرجَهُ البزار (٤/٧٧)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٢/١٢٥)، وفي «أحكام القرآن» (٢/٢٥) كلاهما من طرق عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيد الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، به.

والأثر بهذا الإسناد منكر، والحمل فيه على عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْد الدَّرَاوَرْدِيِّ، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

قال النَّسائيُّ: حديثه عن عبيد الله العمري منكر.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/١٨٧)، و«تهذيب التهذيب» (٦/٣٥٤)، و«التقريب» (٤١١٩).

قُلتُ: والصواب أنه مرسل، فقد أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/٢٨٢) حَدَّثَنَا أبو خالد سليمان بن حيان.

والشَّافعيُّ في «الأم» (٣/٣٩١)، ومن طريقه البَيهقيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٤/٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٥/٤٥) كلاهما من طرق عن القاسم بن معن (الهذلي المسعودي).

وأحمد (١/١٧٢)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٩٦٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/٢٥١-٢٥٢)، وأبو يعلى (٢/٧٧) رقم (٧٢٤)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٩٦٨)، والبزار (٤/٧٧) رقم (١٠٩٤)، والدَّارَقُطنيُّ في «العلل» (٤/٣٨٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/٢٥١)، وابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (١٥/١٢٩)، وكلهم من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، كلهم (أبو خالد، والقاسم، ويحيى) عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة قال: سمع سعد... به.

دون ذكر عامر في الإسناد، وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون، الْقُرَشِيُّ التيمي مولاهم، من الطبقة الوسطى من التابعين، ثقة لكن روايته عن سعد بن أبي وقاص ﷺ مرسلة، قاله أبو زرعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/٥٥)، و«تهذيب التهذيب» (٥/٢٤٣)، و«التقريب» (٣٣٦٦) و«جامع التحصيل» (٣٦٦). =

٨٢٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَنَحْنُ مَعَهُ قَدْ خَرَجْنَا نَعْتَمِرُ، فَلَمَّا انْحَدَرْنَا مِنَ الْأَكَمَةِ فِي الْوَادِي اغْتَسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَاغْتَسَلْنَا مَعَهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالتَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: هَذِهِ وَاللَّهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

=قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/٢٩٦): وسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الحَرَّاني، عَنِ ابْنِ لَهِيعَة، عَنْ محمَّد بْنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِي سَلَمة، عَنْ سَعْدٍ: أَنَّهُ سمعَ بعضَ بَنِي أَخِيهِ يُلَبِّي: لَبَّيْكَ ذُو المَعَارِجِ، فَقَالَ سَعْدٌ: أجَلْ! إِنَّهُ لَذُو المَعَارِج، وَمَا كُنَّا نقولُ هذا مع رسولِ الله ﷺ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: هَكَذَا رَوَاهُ عَمْرُو بن خالد! وإنما هو كما رَوَاهُ الثَّوْري، وَجَرِيرٌ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّان، وحاتِم، وأبو خالدٍ الأحمرُ، والدَّرَاوَرْديُّ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عن عبد الله بْنِ أَبِي سَلَمة. زَادَ الدَّرَاوَرْديُّ: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ سعد.

وقال الدَّارَقُطنيُّ في «العلل»(٤/٣٨٥) وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ، فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، وَيَحْيَى بْنُ الْقَطَّانِ، وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَالثَّوْرِيُّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ سَعْدٍ، وَخَالَفَهُمُ الدَّرَاوَرْدِيُّ فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ.

وَلَمْ يُتَابِعِ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَلَى عَامِرٍ.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/٢٨٤): رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، واللهُ أعلَمُ.

(١) **إسناده ضعيف:** أَخْرجَهُ الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٦٤٥٥)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/٢٥٣-٢٥٤)، قال الطَّبرانيُّ: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرُوسٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/٢٢٢): فيه من لم أعرفه، واللهُ أعلَمُ.

٨٣٠- وَعَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُظْهِرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»**. قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالنَّاسُ يُصْرَفُونَ عَنْهُ كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ مَا هُوَ فِيهِ فَزَادَ فِيهَا: **«لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ»** قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَسِبْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ(١).

---

(١) **مرسل:** أَخْرجَهُ الشَّافِعِيُّ في «مسنده» (٨٢١)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٤٥/٥)، (٤٨/٧)، وفي «المعرفة» (٢٨١٣) أخبرنا سعيد عن ابن جُرَيْجٍ قال: أخبرني حميد عن الأعرج عن مُجَاهِدٍ، به.

ومن طريق الشَّافِعِيِّ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢٣٢/٥-٢٣٣).

قُلتُ: وروى نحوه ابن أبي شيبة (١٠٧/٤) من حديث عبد الله بن الحارث بإسناد ضعيف، واللهُ أعلَمُ.

قال التِّرمِذِيُّ في «الجامع» (١٨٧/٣-١٨٨): قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِنْ زَادَ فِي التَّلْبِيَةِ شَيْئًا مِنْ تَعْظِيمِ اللهِ فَلاَ بَأْسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِنَّمَا قُلْنَا: لاَ بَأْسَ بِزِيَادَةِ تَعْظِيمِ اللهِ فِيهَا؛ لِمَا جَاءَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ حَفِظَ التَّلْبِيَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ زَادَ ابْنُ عُمَرَ فِي تَلْبِيَتِهِ مِنْ قِبَلِهِ: لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالعَمَلُ.

قال أبو داود في «مسائله»(٨١٤-٨١٦): سمعت أحمد سُئِلَ عن التلبية، فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ.

قُلْتُ لِأَحْمَدَ: يُكْرَهُ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: وَمَا بَأْسٌ أَنْ يَزِيدَ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «شرح العمدة» (٥٨٦/٢): وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُلَبِّيَ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَهُ رَوَوْهَا عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ، وَبَيَّنُوا أَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُهَا.

وَإِنْ نُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ زَادَ عَلَيْهَا شَيْئًا فَيَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ ؛ لِأَنَّ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ هُوَ الْأَفْضَلُ.

فَإِنْ زَادَ شَيْئًا مِثْلَ قَوْلِهِ: لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ، أَوْ: لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ - فَهُوَ جَائِزٌ غَيْرُ مَكْرُوهٍ وَلَا مُسْتَحَب عِنْدَ أَصْحَابِنَا.

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤٨٠/٣): الِاقْتِصَارُ عَلَى التَّلْبِيَةِ الْمَرْفُوعَةِ أَفْضَلُ لِمُدَاوَمَتِهِ هُوَ ﷺ عَلَيْهَا وَأَنَّهُ لَا بَأْسَ بِالزِّيَادَةِ؛ لِكَوْنِهِ لَمْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ وَأَقَرَّهُمْ عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ.